

حقائق سريعة

التقييم العنقودي المستقل لمشروع "البنى التحتية ذات العمالة المكثفة" في الأردن

التاريخ: سبتمبر 2021



حول التقييم:

إنه تقييم عنقودي مستقل، وهو بمثابة تقييم نهائي للمرحلة الثالثة والرابعة ومنتصف المدة للمرحلة الخامسة لمشروع البنى التحتية ذات العمالة المكثفة (EIIP). يهدف هذا التقييم إلى تقييم التقدم المحرز على صعيد تحقيق النتائج الرئيسية، وإلى توثيق الدروس الرئيسية المستفادة وتقديم التوجيهات العملية والتوصيات من أجل تحسين تنفيذ المشروع للفترة المتبقية وللمرحلة جديدة محتملة.

الموضوع الذي تم تقييمه:

تموّل الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) مشروع البنى التحتية ذات العمالة المكثفة من خلال بنك التنمية الألماني في جمهورية ألمانيا الاتحادية (KfW) لتوفير فرص عمل فورية للاجئين السوريين والأردنيين. بدأ المشروع في عام 2016، وفي عام 2021 كان قد شمل خمس مراحل. تركّز المرحلتان الثالثة والرابعة على خلق فرص العمل داخل البلديات المحلية والأشغال العامة، في حين أعطت المرحلة الخامسة للعمال فرص المشاركة في تدريب مهني موجه نحو سوق العمل من أجل الحصول على وظيفة طويلة الأجل.

الأسلوب المعتمد للتقييم:

اعتمدت عملية التقييم بشكل رئيسي على البيانات النوعية. الأساليب الرئيسية المعتمدة:

استعراض مكثبي للوثائق المتاحة



مقابلات مع المستجيبين الرئيسيين (KIIS) من أصحاب المصلحة الرئيسيين



اجتماع تحضيري أولي مع الفريق المعني بمشروع البنى التحتية ذات العمالة المكثفة



جلسات مناقشة مركزة ضمن مجموعات (FGDs) مع المستفيدين والمقاولين



تحليل البيانات واستخلاص النتائج



النتائج الرئيسية:

1. ما زال البرنامج ملائمًا لتلبية احتياجات دعم اللاجئين السوريين. كما أصبح أكثر ملاءمةً مع تفشي فيروس كوفيد-19 الذي لا يؤثر على اللاجئين السوريين فحسب، بل على السكان الأردنيين أيضًا.
2. لقد حقق المشروع أهدافه وتجاوزها في بعض الحالات. ويعتبر ذلك إنجازًا مهمًا بما أنه يدل على التقدم السليم من حيث التنفيذ والإدارة. إلا أنّ غياب جمل رسمية للنتائج الطويلة الأمد وأساليب القياس المرتبطة بها لتقييم الآثار والتغيير على نطاق واسع، يستدعي اهتمامًا خاصًا.
3. هناك أدلة تثبت أن المشروع يساهم في الاستدامة بشكل إيجابي. لقد أثرت سلبيًا جائحة كوفيد-19 على الموازنات الوطنية والبلدية، وعلى الأموال المخصصة للبرامج الخاصة بتقديم الخدمات المستمرة. وقد سدّ المشروع ثغرة هامة من خلال دعم برنامج النقد مقابل العمل الذي يساهم في الحفاظ على العمالة وتوزيع الدخل.
4. بشكل عام، حقق المشروع درجة عالية نسبيًا من الكفاءة. لقد أتاح عدد ونطاق العقود عبر المراحل الثلاث فرصًا لتحسين سبل العيش بشكل مستقر. إن التركيز على مجالات العمل الأساسية (أي قطاعات العمل) يسمح للمشروع بتحقيق وفورات الحجم.
5. ساهم المشروع بشكل ملموس في تحسين خلق فرص العمل ودعم تعزيز القدرات على النطاق الواسع مع المقاولين والمسؤولين الحكوميين. إنّ طبيعة العمل والعقود القصيرة الأجل تحول دون التأثير على التغييرات الطويلة الأجل.
6. على الرغم من تحديات جائحة كوفيد-19 والقيود المرتبطة بها، واصل المشروع تلبية احتياجات العمّال. ومن الإنجازات الرئيسية التي حققها هو وضع واعتماد خطة سلامة للحماية من كوفيد-19. تم تطبيق هذه الخطة على مشروع البنى التحتية ذات العمالة المكثفة، وتم الاعتراف بها كما استخدمها من قبل الجهات المانحة الأخرى والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال برنامج النقد مقابل العمل.

التوصيات الرئيسية:

يجب النظر في خيارات تمديد عقود العمل إلى ما بعد مدة الـ 40 يومًا الحالية كما يتعيّن الحفاظ على نسبة 50% للعمال الأردنيين و50% للعمال السوريين ومراجعتها مع مرور الوقت لضمان استمرار ملاءمة المشروع.



يجب أن تركز المرحلة السادسة على إنشاء الأصول وتحسينات البنية التحتية بما يتماشى مع الهدف الاستراتيجي لمشروع البنى التحتية ذات العمالة المكثفة مع الحد من التركيز على برنامج النقد مقابل العمل بطريقة مرحلية ومنسّقة بالتشاور الوثيق مع السلطات البلدية.



في ضوء التركيز على الوظائف الطويلة الأجل، يجب أن ينظر المشروع في المزيد من الفرص لدعم تدريب مهني متعمق واستراتيجيات التوظيف مع مزودي خدمات التدريب الخارجيين.



خلال المرحلة السادسة، يجب أن يراجع المشروع هدفه الإنمائي ويضع نتائج واضحة والمخرجات ذات الصلة، وسيشمل ذلك أيضًا وضع نظرية التغيير المفضّلة التي ستدعم ترتيبات التنفيذ والإدارة في المستقبل.



الدروس الرئيسية المستفادة والممارسات الجيدة:

لا تتوافق المراحل ذات المدة القصيرة مع النتائج المتوخاة على صعيد التنمية، فهي تركز الجهود على النتائج القصيرة الأجل وتقتصر على تعداد للوظائف المرتبطة بمنهجية محددة. من خلال الترويج لمراحل طويلة الأجل، يتيح مشروع البنى التحتية ذات العمالة المكثفة وقتًا لتحسين تنفيذ المشروع وإدارته بشكل أفضل ويحسن أيضًا المشاركة والنتائج الأخرى.

إن قرارات التحول من برنامج النقد مقابل العمل إلى خلق فرص عمل طويلة الأجل وإنشاء الأصول، تتطلب قاعدة أدلة. إذا تمّ اعتماد مراحل أطول، سيسمح ذلك بالتخطيط لجهود تقييمية أكثر تفصيلًا.

ركّز المشروع على تعزيز قدرات المؤسسات ودعمها. فلا يقتصر الدعم على تنفيذ المشروع فحسب، بل يقدم أيضًا أنظمة وعمليات تدعم الحكومة في مواجهة الأزمات المستقبلية.

تشكل تصاريح العمل مسألة مستمرة في المشروع. ويرحب بأي دعم للمساعدة في تسهيل وتبسيط عملية الموافقات. يعتبر التحول الاستراتيجي للمشروع لضمّ مستشارين في وزارة العمل، أمرًا مهمًا لأنه يبيّن العلاقات ويساعد في تسريع العمليات. هناك أيضًا مجال لتوسيع الدعم المؤسسي على أساس هذا المثل.

بذل مشروع البنى التحتية ذات العمالة المكثفة جهودًا كبيرة لتعزيز الضمانات الاجتماعية المناسبة لتوجيه تنفيذ المشروع وإدارته. فالضمانات الاجتماعية هي عنصر مهم للعمل اللائق ولتدابير السلامة. كما أنها مهمة في ما يتعلق بتدابير التباعد الاجتماعي نتيجة كوفيد-19.



الإقتباسات:

فريق عمل منظمة العمل الدولية

"يتطلب المشروع مخطط مستقبلي. ويحتاج إلى النظر في كيفية متابعة العمل مع برنامج النقد مقابل العمل والنظر بالتغييرات طويلة الأجل التي نسعى إلى تحقيقها. إن التدريب مبادرة جيّدة، ولكن كيف يمكننا التأكد من أن التدريب له نتائج على صعيد التوظيف؟ كيف نتعامل مع القطاع الخاص لإيجاد فرص عمل للعمال؟"

الجهات المعنية

"يعزز المشروع العلاقة بين المواطنين والبلديات. كما ساهم المشروع في بناء علاقات إيجابية بين أصحاب المصلحة وفي إزالة بعض العبء المالي عن الأفراد والمجتمعات. لقد حمل المشروع العديد من المسؤوليات على عاتقه التي عادة ما تتحملها الحكومة. نشعر بالإمتنان ولكننا نحتاج إلى المزيد من التخطيط."